الا اذا اشتد الامر قال الغزالي ولا يرفع بصره الى السماء ويسن الاشارة بسبابته اليمنى

قوله الا اذا اشتد الامر اي فانه يجاوز المنكبين وفي شرح العباب
مثله قال الحليمي وغايته الرفع حذو المنكبين وقال الغزالي حتى يرى
بياض ابطيه ثم قال في الايعاب وينبغي حمل الثاني على ما اذا اشتد
الامر ويؤيده ما في مسلم من رفعه صلى الله عليه وسلم يديه في الاستسقاء
حتى روى بياض ابطيه وحكمة الرفع الى السما انها قبلة الدعا
ومهبط الرزق والوحي والرحمة والبركات اه ومنه يعلم ان غاية
الرفع عند اشتداد الامر حتى يرى بياض ابطيه قوله ولا يرفع
بصره الى السما اي لانه اقرب الى التواضع وكمال الخشوع ونقل
الشم في الايعاب في شرح قول العباب وان يدعو لغيره عما به
جزم بعض المحققين واقره لكنه فيه ذكر قبل هذا باكثر من
كراسين في الكلام على القنوت ما نصه قال الغزالي ولا يرفع
بصره الى السما الخبر فيه وساقه كغيره لا ينتهي لم الله في مسلم وهو مقيد
بحالة الرفع في الدعا في الصلاة ومن ثم اتجه ترجيح ابن العماد
من الرفع الى السما اه ورايت في فتاوى الجمال الرملي ندب رفع البصر
الى السما بالدعا مطلقا اه كذا في النسخة التي عندي من فتاويه
وقال غير الغزالي ولي رفعه اليها اي في غير الصلاة ورجح
ابن العماد الاول قال ابن العماد •

ولجلس الى قبلة بالجهد مبتهلا • وبالصلاة على المختار من رسل
وامدد يديك وسل فالله ذو كرم • واطلب كثيرا وقل يا منح الامل
ببسط كف خلا فوا لنا الشها • عند البلا يظهر الكف وابتهل
برفع كف امام الطراق قد ذكروا • تولين اقواها رفع بلا حول
ان السما قبلة الداعين فاعن بها • كما دعا سادة فاختره وانتحل

قوله بسبابته اليمنى بحاشية الايضاح للشيخ ابن حجر ليلاحظ هنا ما

رفعت

[illegible]

[illegible]

ويكره باصبعين ثم يمسح الوجه بهما للاتباع ويندب في كل دعاء الدعوات المأثورة عنه صلى الله عليه وسلم في ادعيته
وهي كثيرة يضيق نطاق الحصر عنها اي تحريها والاعتناء بها لمزيد بركتها وظهور رجاء استجابتها ببركته صلى الله
عليه وسلم ومنها اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر
والفوز بالجنة والنجاة من النار ومنها اللهم اني اعوذ بك من الهم والكسل ومن الجبن والفشل ومن غلبة
الدين وقهر الرجال اللهم اني اعوذ بك من جهد البلاء ودرك الشقا وسوء القضا وشماتة الاعدا
ومنها ما هي في التشهد اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك •

رفعت له في تشهد الصلاة من الاشارة الى التوحيد بالقلب
واللسان والاركان ويظهر انه لو لم يتيسر له باليمنى اشار باليسرى
ثم بغيرها ويفرق بينه وبين نظيره في التشهد بان الاشارة
باليسرى ثمة تبطل سنة وضعها على الركبة ولا كذلك هنا اه
قوله ويكره باصبعين في شرح العباب لانه صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يشير بهما فقال له احد احد اه قوله نطاق الحصر
شبه الحصر بشخص له نطاق اي ثوب يشد به وسطه ضاق
نطاقه عن الاستواء على جميعه فهو استعارة بالكناية لانه حذف
المشبه به واثبت له ما هو من لوازمه وهو المنطق اي الحزام
الحصر يضيق عن حصر الدعوات المأثورة فلا يقدر على حصرها
قوله اي تحريها اي معنى قوله يندب الدعوات المأثورة
يندب تحري الدعوات المأثورة فهو مضاف مقدر قوله وعزائم
اي الفرائض التي اوجبتها لحصول المغفرة فهو قريب من
موجبات رحمتك المتقدم قوله والكسل قال القسطلاني
في شرح صحيح البخاري هو الفتور عن الشيء مع القدرة على عمله
ايثارا لراحة البدن على التعب والجبن ضد الشجاعة قال
القسطلاني هو الخوف من تعاطي الحرب ونحوها خوفا على
المهجة والفشل قال في القاموس فشل كفرح فهو فشل كسل
وضعف وتراخى وجبن اه قوله من جهد بفتح الجيم وضمها
كل ما اصاب المرء من شدة مشقة وما لا طاقة له بحمله ولا
يقدر على دفعه والبلاء بالفتح الموحدة مع المد قال القسطلاني
في شرح صحيح البخاري ويجوز الكسر مع القصر وهو الحالة التي يمتحن
بها الانسان وتشق عليه بحيث يتمنى منها الموت ويختاره

[illegible]

والعجز ترك ما يجب فعله من امر الدين بتخلف التوفيق عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1